كله فلان يظهر بجميع ساعاته اولى وهو مروى عن ابن عباس
ايضا وكل رمى بعده رمى كرمى الجمرتين الاولى والوسطى
فى الايام الثلاث فارم حال كونك ماشيا والا اى وان لم
يكن بعده رمى كجمرة العقبة والجمرة الاخيرة فى الايام الثلاث
فارم حال كونك راكبا يدل عليه ما روى انه عليه السلام
رمى جمرة العقبة راكبا يوم النحر هذا بيان الافضلية
واما الجواز فثابت كيف ما كان وكره ان تقدم نقلك
بفتح الثاء المثلثة وانقاف وهو ما يعد من المتاع والخوابى
الى مكة وتقيم بمنى اى والحال انك تمكث بمنى لاشتغال
القلب بها ثم رح الى المحصب وهو الابطح ويسمى الحصباء
والبطحاء والخيف وهو ما بين الجبلين جبل عند مقابر مكة
وجبل يقابله وليست المقبرة من المحصب والنزول فيه
سنة عندنا وقال الشافعى ليس بسنة لما روى عن عائشة
رضى الله عنها انها قالت نزول الابطح ليس بسنة وانما
نزله رسول الله صلى الله عليه وسلم لانه كان اسمح لخروجه
الى المدينة وكذا روى عن ابن عباس ولنا ما قال ابن عمر
رضى الله عنهما النزول به سنة فقيل له ان رجلا يقول
انه ليس بسنة فقال كذب اتاخ به رسول الله صلى الله عليه وسلم
وابو بكر وعمر وعثمان رضى الله عنهم رواه البخارى ومسلم
فاتى سنة اقوى من هذا قال فعله عليه السلام قصدا
وفعل الخلفاء من بعده قد ثبت فيه وقول عائشة وابن عباس

ظن

ظن منهم فلا يعارض المرفوع والمثبت مقدم على النافى فاذا
تركت فى المحصب وقضيت اربك فطف للصدر اى لاجله
وهو الرجوع لغة فلذلك سمى طواف الصدر ويسمى ايضا
طواف الوداع وطواف اخر العهد بالبيت سبعة اشواط
لانه عليه السلام صلى الظهر والعصر والمغرب والعشاء
بالمحصب ثم رقد رقدة ثم ركب الى البيت فطاف به رواه
البخارى ولا يرمل فيه لما بينا وهو اى طواف الصدر واجب
وقال مالك والشافعى فى قول هو سنة ولو كان واجبا لما سقط
عن المكى والحايض ولنا ما روى عن ابن عباس انه قال كان الناس
ينصرفون فى كل وجه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لا ينفرن احد حتى يكون اخر عهده بالبيت رواه مسلم واحمد
وفى رواية الا انه خفف عن المراة الحايض متفق عليه واهل
مكة لا يصدرون فلا يجب عليهم الا على اهل مكة فانه
غير واجب عليهم لما ذكرنا ثم اذا فرغت من الطواف انزل
من زمزم مستقبلا القبلة متضلعا منه متنفسا فيه
مرارا فاضا بصرك الى البيت فى كل مرة ماسحا به وجهك
وراسك وجسدك وصب عليك ان تيسر وقال عليه السلام
انها مباركة انها طعام طعم وشفاء سقم رواه مسلم وبعد
التزم الملتزم وهو ما بين الباب والحجر الاسود فتلتزم بدا اولا
بدنك لتشرب من زمزم والاصح ما ذكره والالتزام ان يلزق
وجهه وصدره به وتشبث اى تعلق بالاستار اى استار الكعبة

Copyright © King Saud University